

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كشف الشبهات(1/2)

علي عبدالعزيز الشبل

اللهم انا نسألك علما نافعا قلبا خاشعا ولسانا ذاكرا علما تعلي به مقامنا تصلح به حالنا وتسلل به سخائنا قلوبنا يبلغنا الى عوالي جنانك
ويبعادنا عن اسباب سخطك ومقتك ونيرانك - [00:00:02](#)

هذا المجلس الثاني الفترة الثانية في التداخل حول كشف الشبهات الرسالة الماسعة العظيمة النافعة لشيخ الاسلام المجدد لمن درس من معالم الدين القرن الثاني عشر ابى عبد الله محمد ابن عبد الوهاب - 00:00:28

سليمان ابن علي المشرف الحنظلي التميمي المولود في سنة الف ومئة خمسة عشرة العينية المتوفى مأسوف على فقده في عام الف
ومائتين وستة من الهجرة الدرعية رحمة الله واجزل له المثوبة - 00:00:55

رفع درجته جمعنا واياه ووالدينا ومشايخنا في أعلى عليةن صحبة النبي واصحابه مع الذين انعم الله عليه من النبئين والصديقين الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا كشف الشبهات يا ايها الاخوة - 00:01:28

هذه الرسالة اقول معذرا انه لا يتأسى السلام عليها في اربعة مجالس ولكن ما دام ان الله جل وعلا من بهذه الفرصة ستكون مذاكرة
حول مقاصد هذه الرسالة مقاصدها وحل بعض عبارات - 00:01:51

وان وان فسح الله بالاجل وكتب في العمر لقاء اخر تكون هناك مذكرة بهذه الرسالة في بعاراتها وفي اصلها والا تعرفون تعلمون ان
الوقت الان في اربع جلسات اليوم الواحد - 00:02:15

وقدماً وتمهيداً في التعريف بهذه الرسالة هذه الرسالة على وجادة الفاظها - 00:02:38

الله نهج في هذه الرسالة منهج المقدمة ثم الجواب - 00:03:03

اللهم: حنة على التحريم - ١٥١ - ٠٣:٥٢
وعلى دعوته واتهمهو با انه يكفر المسلمين وانه اه يكفر من يقول لا اله الا الله هذه الدعوة قالت السؤالة لا نزال نسمعها من الناس الى
الشيخ من بعض علماء الاحسأء من بعض علماء الاحسأء المنتسبين للسنة لكنه ممن حنقوا على الشيخ - ٠٣:٢٨
المجمل عن هذه الشبه ثم شرع بجواب مفصل عن نحو تسعه شبه ثم خاتمة ذكر خاتمة جامعة في هذا المقام وهذه الشبه وردت الى

وهذه الدعوة نسمعها الان من فتتین عظيمتين هم الرافضة والصوفية على على دعاء التوحيد فيصفونهم بوصف الوهابية او بوصف انهم يكفرون: المسلمين: او انهم يسخون: بداعيهم وهذه الشهادة جاءت من بعض المنتسب: للعلم - 00:04:12

من علماء اذا كانت الشبهة تأتي من عالم من عالم كونها يتناولها العوام هذا امر لا يعني لا يخفى اه كشف الشبهات من المتنون التي كان العلماء علماً نـا حـمـمـهـ اللـهـ وـيـارـكـ اللـهـ فـ مـنـ 00:04:32

بقي منهم كانوا يعتنون ان طالب العلم لابد يقرأها ويتفهم معانيها لانها تعطيه حصانة وقوة وهي سلاح له في باب دعوته ومناقشته
اهـ، البدع او اهـ، الكفر او اهـ، المقامات والاضرحة - 00:04:58

الذين يدعون انهم لا اله الا الله وكانوا غالبا ما يقرأون كشف الشبهات بعد قراءته ثلاثة الاصول القواعد الأربع في هذا الزمان رأى بعضهم انه يناسب قراءة كشف الشبهات بعد قراءة ثلاثة الاصول وكتاب التوحيد - 18:05:00

لأن هذه الشبهات تكشف لمن عرف التوحيد بل لا اخفيكم سراً كان النابهون والنابغون والحربيصون من طلبة العلم كانوا يحفظونها

حفظا يحفظون كشف الشبهات كما تحفظون انتم ثلاثة اصول ابواب كتاب التوحيد - 00:05:37

وهذا يدل على عناية اوئلث بالعلم واهتمامهم به وحرصهم عليه وادركت جماعة من المتميزين من مشايخنا على شيوخهم كانوا يحفظونها وكان حفظهم ايها مصدر ومبعث اعزاز من مشايخهم بهم ممن كان يحفظها - 00:05:56

شيخنا الشيخ صالح بن علي بن غصون رحمة الله كان له مقام عظيم عند شيخه الشيخ محمد ابن إبراهيم حتى قال ان صالح ابن غصون انسان العين سمعين يعني بؤبؤ العين - 00:06:18

تمكن ولحرصه ولهاذا كان النابهون يحفظون الشبهات ويحفظون الحموية كبرى بل كانوا يحفظون مسائل كتاب التوحيد وهذا مما يتنافس فيه طلاب العلم في طلبهم لهذا العلم وحرصهم عليه شبهات بدأها رحمة الله - 00:06:33

بما يبدأ به كتبه والشيخ له منهج في كتبه ورسائله الرسائل المختصرة والمتون المختصرة امثالها يبدأها بسم الله الرحمن الرحيم. وبقوله اعلم رحمك الله امر بالعلم والامر بالعلم امر بخير او بشر - 00:06:56

امر بخير واعظم الخير ان تعلم وهذا تشبهها واقتداء بالكتاب العزيز فان اول اية انجذت عن النبي وسلم ما هي اقرأ باسم رب الذي خلق. اقرأ يعني اعلم والله جل وعلا قال في اعظم معلوم - 00:07:19

وامله واشرفه في سورة محمد وهو التوحيد فاعلم انه لا الله الا الله نقل الشيخ في ثلاثة الاصول عن الامام البخاري في كتاب العلم انه قال باب للعلم قبل القول والعمل - 00:07:36

وقول الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وهذه العبارة البسمة ثم العلم الامر بالعلم والدعاء للمتعلم منهج في رسائل الشيخ المختصرة ومتونه المختصرة. اعلم رحمك الله - 00:07:53

قال دعاء منه للمتعلم برحمة الله عليه ومن رحمة الله عليه ان يعرف ويعلم اشرف معلوم وان يعلم اردا معلوم واردا معلوم هو الشرك ومعرفته التعرف عليه لا لذاته ولكن ليحذرها الانسان - 00:08:14

يحذر طالب العلم من باب ما قال الاول عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يدرى الخير من الشر يوشك ان يقع فيه حذيفة يقول كان الناس حذيفة رضي الله عنه يقول كان الناس - 00:08:35

النبي عن الخير و كنت اسئلته عن الشر مخافة ان اقع في والله جل وعلا ذكر عن ابراهيم انه قال دعا ربه قال رب اجعل هذا بلدا امنا واجبني وبني ان نعبد الاصنام - 00:08:52

فدع ربه ان يجنبه هو وهو خير الرحمن. وبنيه وهم انباء ورسل ان يجنبهم الشرك عبادة الاصنام فمعرفة الشرك والشر لا تقل اهمية عن معرفة الخير لا لذاته الشر ولكن للحذر منه والانتباه من الوقوع فيه. او التهاون والتتساهل به - 00:09:07

كم حال بعض المنتسبين الى العلم في هذا الزمان فانه وان لم يقع في الشرك لكنه يهون من شأنه يهون من الوقوع فيه. او يبرر للناس ما وقعوا فيه من الشرk بمثل هذه الشبه التي سيتولى الشيخ الجواب عنها - 00:09:28

نعم اعتذر منكم سيكون الكلام في هذه كشف الشبهات حل عبارة والوقوف على مقاصد هذه الرسالة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:45

ان شاء الله قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمنا الله واياه اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة هو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عباده - 00:10:03

اولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين وداوسوا ويأقوت ويعوق ونصراء وآخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الذي فسر صور هؤلاء الصالحين. هذه المقدمة في ان تعلم ان التوحيد - 00:10:26

الذي بعث الله به رسلاه من اوله من نوح الى اخرهم محمد. طيب ادم ما هو برسول مثل ما ذكر الشيخ ادم لان ادم عليه السلام كان نبيا كان نبيا مبعوثا الى مؤمنين وهم ابناءه - 00:10:45

وزوجته وكان ادم ونوح عشرة قرون كلهم على التوحيد حتى حدث فيهم لقوم لقوم نوح الشرك وبعث الله بالتوكيد وهو افراد الله بالعبادة. ما هو التوكيد للتوكيد له معنى عند اهل السنة واهل الاسلام - 00:11:03

وله معنى عند الراافضة وله معنى عند اهل السنة افراد الله بالعبادة. هو معنى لا اله الا الله
ولهذا المقدمة كلها دائرة على تحقيق هذا المعنى - [00:11:19](#)

هو معنى لا اله الا الله وهو افراد الله بالعبادة انه لا معبود يستحق ان يعبد الا الله التوحيد عند الصوفية الفناء المعبود اي تحقيق
توحيد الربوبية التوحيد عند الاشاعر والمتكلمين - [00:11:35](#)

هو افراد الصانع المختار وهو ايضا ثناء في توحيد الربوبية ولهذا التوحيد الذي هو غاية عند على طبقاتهم وفرقهم وعند المتكلمين
وغيرهم التوحيد الذي يثنون فيه يتبعون انفسهم به هو توحيد الربوبية - [00:11:55](#)

مراد الله عز وجل بالخلق والرزق والصناعة والاحادث طيب التوحيد عند الراافضة والقبورية ما هو ما توحيدهم التقرب الى الله جل
وعلا بسدااته ستصرف لهم انواع من العبادة لانهم لهم جاه ولهم قدر عند الله - [00:12:22](#)

تعد التوحيد ماذا وجعلوا الشرك توحيدا بذبحهم القرابين بدورهم بدعائهم باستغاثتهم بالعباس عبد القادر بالدسوقي من عيدروس
بالشاذلي بالبدوي محي الدين. في اسماء كثيرة عممت وطممت في بلاد المسلمين شرقا وغربا - [00:12:45](#)

شمالا وجنوبا جعلوا هؤلاء اصحاب المقامات جعلوهم ماذا وسائل بينه وبين الله بل تطور هذا عند بعضهم حتى اعتقادوا في هؤلاء
التأثير والنفع والضر والتصرف في العالم وفي الكون وهذا شرك في اي انواع الشرك - [00:13:10](#)

في الربوبية الاول اجعله مسائط بينه وبين الله شرك في العبادة لكن هذا ان يعتقد انهم مؤتون يملكون النفع والضر والتصرف في
العالم وهم اموات في قبورهم هذا تصرف في الربوبية - [00:13:30](#)

نوح عليه الصلاة والسلام انكر على قومه الشرك في اولئك الصالحين ويغوث ويغوث ونسرع هم رجال صالحوں كانوا في هؤلاء القوم
في وقت مقارب فحزن عليهم فجاءهم الشيطان اليهم مثلا الشيطان يا ايها الاخوة يطبخ على نار هادئة - [00:13:48](#)

لا يستعجل النتائج بعض المتهورين الى هؤلاء وقال تصورو عليهم صور انحثروا لهم منحوتات تشبههم وانسبوها في مجالسكم فاذا
رأيتموها نشأتم على العبادة على العبادة جاءهم مقصد حسن ولا سيء - [00:14:10](#)

المقصود حسن لكن السبيل اليه والطريق اليه حسن ولا سيء شيء ببدعة تفعلنوا ذلك وذهب ذلك الجيل وجاء دين بعدهم من احفادهم
نسى فيهم العلم. فجاءهم الشيطان قال ان اباءكم ما صوروا هذه الصور الا انهم كانوا صالحين - [00:14:32](#)

وكانوا يستشفعون بهم الى الله بهم الى الله فدعوهم فوقع فوقعوا في الشرك وعندئذ بعث الله نوح عليه السلام وهو اول شرك وقع
فيبني ادم دل على ان الشرك اصيل ولا طاري - [00:14:53](#)

الشرك طاري فيبني ادم ليس اصيلا علماء الاجتماع الذين اخذوا علمهم عن شيوخهم في فرنسا في اوروبا وغيره يقول ان الشرك
في الانسان كان بدائيا في حياته في طعامه في شرابه في لبسه حتى في معتقداته - [00:15:09](#)

مازن يتتطور حتى بلغ الى التوحيد وهذا حقنا باطل هذا افضل الباطل من اول جنس الانسان ليس ادم كان موحدا ولا مشرك كان
موحدا وكذا بنوه على عشرة قرون حتى جاء الشرك. اذا الشرك طاري - [00:15:31](#)

على الاسلام ودخل والاصل فيبني ادم انهم كانوا اهل ايمان وتوحيد واسلام حتى النبي عليه الصلاة والسلام صور الصالحين
صورها المنحوتة عليهم حيث كان حول الكعبة ثلاث مئة وستين صنم - [00:15:49](#)

تصور على رجال صالحين منها من الاصنام التي كان العرب يعبدونها اللات من هو رجل كان في الطائف وكان يلف السوق للحج
يطعمهم الحاج يطعم الحاج السوق نوع من الطعام - [00:16:08](#)

فلما مات كان صالحا عكفوا على قبره واوصى اوحى اليهم الشيطان ان صوروا له صورة تصوروا صورة وهي رمز الصنم هذا والحجر
المصور رمز عن هذا الصالح واصبحوا يتقربون اليه - [00:16:25](#)

وكذا الحال في هذا الحال في العزة وفي هبل وكان حول الكعبة ثلاث مئة وستين صنم النبي عليه الصلاة والسلام كفأ الذي فسر هذه
الاصنام فسرها وابطلها لأن ابطالها ابطال لاما مادة الشرك - [00:16:45](#)

ووجد من المسلمين من عاب على اخوانه لما كسروا الاصنام وهذا عيب على ماذا؟ عيب على النبي عليه الصلاة والسلام لما كسروا صنم

او غيرها عابوا عليه هذا في الحقيقة ليس فيه معيبة بل هذه ممدودة له - [00:17:02](#)
ومن اعابهم دل على انه ما حق التوحيد او ما اعتنى بهذه الدعوة الذي فسر الاصنام لانها رموز لهذا الشرك وتكسيره اياها من حسم
مادة الشرك الحجر بذاته ولكن عبدوا ما يرمز اليه الحجر. تطور هذا عند بعضهم - [00:17:22](#)

العهد حتى عبدوا الاحجار اعتقادوا فيها نفعا وضررا ولهذا بلغ العرب في جاهليتهم الحظيظ الداني الوثنية اعراب بدو رحل يمر
الاعرابي ثم يقطن ينزل يعشى في مكان سيتخذ اربعة احجار - [00:17:42](#)

ثلاثة ينصفها لقدرها يطبع عليها عشاءه الرابع ينصبه يتقرب اليه انه في مكان ما فيه حجارة يمكن هذا ولا ما يمكن هل كان يحمل
معها الحجارة معه الا اذا كان صغيرا - [00:18:01](#)

ولهذا النفود الكبير تعرفونه المجهود الكبير كان يقتل فيه اقوام من العرب يسمى برمل عالج رجل منه هو ابو عنمان النهي تابع
مشهور ابو عنمان هذا عمر حتى بلغ مئة وثمانين سنة لما توفي - [00:18:21](#)

تسعين سنة عاشها في الجاهلية مثلها عاشها في الاسلام يصف حالهم رحمه الله لما جاءهم داعيين النبي عليه الصلاة والسلام وابو
عنمان هذا مخضرم ادرك الجاهلية وادرك الاسلام لكنه ما لقي النبي وبالتالي ما صار صحابيا - [00:18:38](#)

قال جاءنا داعي للنبي وسلم وكنا في جاهلية جهلاء كان يعمد احدنا الى ناقته وهم على الرمال الحمراء النهود الكبير من
شمال حائل الى الى الجوف بحار عظيم من الرمل - [00:18:56](#)

يعمد احدنا الى ناقته النفود ما فيه اه حجارة ويحلبها عليه يحلب الناقة على الارض الناقوسون حلبيها اخبر الاحمر ها ايض
الحمد لله احلب ناقته على الارض تحتها فتنيبس - [00:19:14](#)

وهي حمرا يصيبيها اللbin الابيض ستشهد تكون يابسة. قال فلا يزال يبعث بذلك المكان حتى يرتحل عنه لأن العرب كانوا في الجاهلية
يقطنون متى يقطنون في مكانهم ما في كل ولا عشب - [00:19:47](#)

يقطنون حول موارد الماء فهذه عبادتهم حتى يرتحلوا. فلما جاءهم داعي الله عليه وسلم امنوا به. هذا يدل على انهم بلغوا
في الجاهلية حظيظا داميا وهؤلاء منهم من وضع - [00:20:07](#)

الاصنام فعبدوها لانها رمز لمن ها رمز لها الصرح الذي اعتقاد فيه ومنهم من تطور به هذا الشر حتى اعتقاد النفع والضر في الحجر
احدهم اتخاذ رب اتخاذ حجرا اخذه ربا - [00:20:21](#)

فجاء يوم واذا الثعلب على هذا الحجر على ربه يتبول قال ارب بيول الثعلبان على رأسه لقد خسي من بالت عليه الشعال موسيقى
بهذا الى التوحيد اخر يتخذ الله منين - [00:20:41](#)

من تمر يعطيه يعطيه حتي شكله من الصلال رسمة فاذا جاء اكل من ربه هذي حالم قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام
وجاء فكسر سور الاصنام وصور الصالحين جاء داعيا لهم بالتوكيد - [00:21:00](#)

داعيا اذا الله بالعبادة لما سأله الحسين واد عمران كم تعبد قال اعبد ستة الله خمسة في الارض وواحد في السماء قال من تقصد في
 حاجته في رغباتك في سرائك في برائك قال الذي في السماء قال اذا فافرده بالعبادة. قال نعم - [00:21:19](#)

لانها وافقت بدأها في الفطرة وبداتها في العقل نعم واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين.
ارسله الى قوم يتبعدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا. هذه مقدمة العرب ما - [00:21:38](#)

مع جاهليتهم الجهلاء ما كانوا من مظاهر العبادة بل كانوا يصلون ويحجون ويتصدقون ويعظمون الله ويتعبدون لله
جل وعلا ما كان خلع للعبادة لكنهم كانوا في انحراف خطير في اصل العبادة - [00:22:00](#)

ولهذا لو قلت لك هل كان العرب ليست لهم عبادة وش الجواب لا بل كانوا يعبدون الله جل وعلا يعظمونه يحجون بيته يتصدقون
يصلون يعظمون حرماته لكنهم كانوا يشركون معهم في العبادة. وهذه مقدمة اصلا لها - [00:22:19](#)

لانه سياتيك مشرك قبور صاحب مقام وضريح يقدم قرابين لهذا الظريحي او يطوف به او يدعوه وهو يقول لا الله الا الله يعبد الله ما
الفرق بينه وبين العرب في جاهليته؟ وبينه وبين اهل مكة - [00:22:39](#)

لا فرق لا فرق لان اهل مكة كانوا يعظمون الله جل وعلا. ويعظمون الحرم حتى ان احداهم من العرب كان اذا وجد في في الحرم قاتل ابيه يقاتل أخيه لا يهيجه - [00:22:56](#)

تعظيمها لحرم الله جل وعلا. بل اذا وجده في الاشهر الحرم في اي مكان لا يهيج التعظيم لهذا الزمان من تعظيمهم للحرمات واما ارادوا قتل احد خرج به خارج الحرم - [00:23:13](#)

بل كانوا اذا جاءهم مظلوم انتصروا له حتى لو من انفسهم هذه مما جاء عن النبي بزيادتها لكنه حذرها من الشرك كانوا يحجون كانوا ما يطوفون بالبيت بثياب عصوا الله فيها - [00:23:27](#)

سواء اهل مكة او من كانوا من خارجها. لا يطوف بالبيت بثوب عصى الله جل وعلا بها ولهذا ان وفق ان كان لاحدهم صديق او احد يعطيه من اهل مكة ثياب طاف بها والا طاف عريان - [00:23:44](#)

عریان لا يطوف بثياب عصى الله بها وهذا من الازدواج في هذی الامر یشددون في التوحید یتهاونون حتى ان المرأة قد تطوف عریانة ولهذا قالت المرأة في الجاهلية اليوم یبدو بعضه او كله - [00:24:00](#)

وما بدا منه فلا احله بالبيت عریانة ولهذا ما منع النبي صلی الله عليه وسلم ان یحج على الفور لان فرض الله الحج عليه في العام التاسع الا مظہر الشرک ومظہر الفسق - [00:24:17](#)

ولهذا اناب عنه یحج بالناس من افضل الصحاۃ من هم اناب عنه ابا بکر الصدیق رضی الله عنه ثم اردفه بعلی وابی بابی هریرة یصیحان في الناس في الاعلان ان لا يطوف بعد الحامی مشرك - [00:24:31](#)

الا یحج بعد العام المشرك ولا يطوف بالبيت عریان وفيه قول الله جل وعلا يا بني ادم خذوا زینتکم عند کل مسجد هؤلاء كانوا یعبدون الله كانوا یوحدونه في انواع من العبادة لكنهم اشکروا في غيرها - [00:24:49](#)

وقس هذا على اهل زماننا يتوجه لك يتضح لك انهم متساوون فيما هم فيه من الشرک في مشركي زماننا نعم ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائل بينهم وبين الله یقولون نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده - [00:25:05](#)

الملاکة وعیسی ابن مریم وعیسی ومریم وناس غیرهم من الصالحین الله محمدًا صلی الله عليه وسلم سدد لهم دین ابراهیم یخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محظوظ حق لله. محظوظ حق الله لا يصلح منه شيء - [00:25:24](#)

لا لملك مقرب ولا لنبي مرسلا فضلا عن غيرهما ان فھولاء المشرکون مقرؤن یشهدون ان الله هو الخالق الرازق وحده لا شريك له وانه لا یرزق الا هو ولا یحيي الا هو ولا یمیت الا هو ولا یدبر الامر الا هو - [00:25:43](#)

وان جميع السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبع ومن فيها كلهم عبیده وتحت تصرفه وقاله. نعم كان المشرکون ومنهم اهل مكة یعبدون الله یوحدونه وكانوا مقربین بتوحید ماذا الربوبیة یعتقدون ان الخالق هو واحد وهو الله. ان الرازق واحد ان المحيي واحد ان الممیت واحد - [00:26:02](#)

ان المتفرد في كونه واحد لا یعتقدون انها ما تتصرف بغيره يظهر لكم الفرق بين المشرکین الاولین وبين غالة المشرکین المعاصرین الذين یدعون ان لي صالحیهم لمقاماتهم ان لهم التصرف في العالم في الكون - [00:26:28](#)

وهذا في الربوبیة واولئک ما اشکروا في الربوبیة القضية الثانية ان مشركي العرب كانوا یشرکون مع الله اناس قال فيه ان ملاکة او انبیاء او رسل او اولیاء الملاکة مثل جبریل - [00:26:51](#)

والرسل مثل من العیسی وعیزیر وغیرهم ودانیال ویونس وكانوا یشرکون ايضا صالحین مثل مریم اما مشارک زماننا فقد یشرك بمن؟ بمن هو طالح فاسق فاجر والعیاذ بالله قد یقيم الظریح على - [00:27:12](#)

على جسم حمار او كلب لاحظتم يا اخوان الفرق بين هذا وهذا ساق الشیخ لكم ان هؤلاء شرکهم في انهم تقربوا الى هؤلاء الصالحین بانواع من العبادات منهم من كان یعبد الجن خوفا منهم - [00:27:34](#)

وانه كان رجالا من الانس یعودون برجال من الجن. فزادوهم رهقا ینزل احدهم في المکان فيقول اعوذ بسید هذا الوادی من شر سفهاءه من شر سفهائه وهذا شرک في الاستعازة - [00:27:51](#)

فجنس شركهم في الصالحين و الجنس شركهم في توحيد ايش التوحيديين الاخوان تراهم نعس ولهذا ارى اننا نوقف الدرس ها انا ابي
هالصوت هذا قبل لا اقول هالكلام ابيك ترد الصوت من اول ما يكون - 00:28:07

شركهم في توحيد العبادة في توحيد الالهية. واما في توحيد الربوبية فهم موحدون الربوبية يقررون الله بالربوبية لهذا ساق لكم
الشيخ اية ايتين من القرآن اية يونس واية سورة المؤمنون - 00:28:30

ولئن سألهم من خلقهم ليقولن الله عن من يملك السمع والابصار والافندة ومقررون بان الله هو الذي يخلقهم ويرزقهم ويحييهم يميتهم
لكن شركهم في ماذا العبادة في التقرب في الاعتقاد - 00:28:46

تلك الاعتقاد ان يعتقد ان هذا ينفعه عند الله. يتقرب اليه. ولو لم يقع منه هذا الشرك لكان مشركا في اعتقاده واعظم منه ان يعتقد
ان هذا مؤثر يؤثر في الكون يؤثر في العالم يعلم الغيب وهذا شرك في التأثير وهو شرك في الربوبية وهو اقبح - 00:29:02

من الشرك في العبادة وكلاهما قبيحان نعم اذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشهدون لله هذه الشهادة. فاقرأ قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض. هذه الاية من سورة يونس - 00:29:22

نعم ومن يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر
فسيقولون الله فقل افلا تتقوون وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السموات
السبعين ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا - 00:29:46

وغير ذلك من الآيات. وهذه من سورة المؤمنين سورة المؤمنون لان على الحكاية نعم تحافت انهم مقررون بهذا ولم ندخلهم في
التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت انت التوحيد الذي جحدوه هو توحيد اذا تحافت انهم كانوا مقربين
بالربوبية - 00:30:10

واقرارهم بالربوبية لم يدخلهم الاسلام بل حاربهم النبي وكذبهم وكفرهم وتحققت ان التوحيد الذي جحدوه هو ما دعاهم اليه النبي
وهو افراد الله العبادة هو توحيد العبادة اذا تحافت من هذا عرفت الشرك - 00:30:31

الذي يسميه الناس في زمان الشيخ بالاعتقاد والاوالياء والصالحين والانبياء وغيرهم انهم ينفعون عند الله وانهم وسائل بيننا
وبين الله جل وعلا. هذى مهمة لكشف هذه الشبه لان صاحب هذه الشبهة يقول ان - 00:30:47

يعني التقرب بالذبح او بالدعاء او بالاستغاثة بالسداد وبالاوالياء ليس شركا والشيخ يقول ما الفرق بين هذا وبين الاولين شرك العرب
لا فرق بينه لمن عقل وفهم ولم يعاد ولم يكابر - 00:31:08

ونقف على هذا باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما
بعد قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمنا الله واياه - 00:31:25

فاذما تحافت انهم مقررون بهذا ولم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت انت التوحيد الذي
جحدوه هو توحيد العبادة. الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد - 00:31:40

كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا لهم او يدعوا رجالا صالحا
مثل الناس او نبيا مثل عيسى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله
وحده - 00:31:54

كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا و كما قال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:32:15

اللهم صلي وسلم على رسول الله سؤال ابتغي له اجابة على ماذا قاتل النبي صلى الله عليه وسلم الناس على اي شيء نعم
انت ها لا لماذا قاتلهم - 00:32:30

كما ذكر الشيخ عندكم في كشف شبهات قاتلهم على امر تفضل قاتلهم ليخلصوا ان يمحضوا فلا تكون العبادة الا لواحد وهذا معنى لا
الله الا الله وهذا معنى اخلاص العبادة ان تكون العبادة لواحد - 00:32:54

لا يدعون معه غيرة على هذا قاتلهم مع انهم انواع من العبادة لاناس صالحين اما ملائكة او انباء او صالحين في الله مع ان هؤلاء المدعون لا يستجيبون لمن دعوهم - 00:33:23

كما قال سبحانه له له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء شبههم سبحانه باللباس من كفيه للماء فتح اسمه للماء هل هل يسيء بالماء هل يأخذ الماء؟ لا يأخذ حتى يدركه - 00:33:42

يصيب الماء اذا فتح كفيه وفتح فمه للماء فانه لا يصيبه حتى يغرس من هذا الماء كذلك هؤلاء الذي يدعون غير الله جل وعلا ولو كانوا صالحين لا يستجيبون لهم بل لا يسمعون حتى دعاءهم. ويوم القيمة يكفرون بهذا الدعاء ويكتفرون بشرکهم - 00:34:05
ولهذا يقول الله جل وعلا يوم القيمة للملائكة اهؤلاء ايها كانوا يعبدون؟ قال سبحانه بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم به مؤمنون ان رسول الله صلى الله عليه الدعاء كل مهوب بعده - 00:34:24

النذر كلها العبادة كلها هم انهم جعلوا اكبر الدعاء لله وبعضه لمن معبدات اكبر النذر لله وبعض النذر معبداتهم لاصنامهم اكثر التوسل بالله وبعضه لهؤلاء وقاتلهم صلى الله عليه وسلم لخص الله وحده بالدعاء والعبادة - 00:34:47
يدعى الله ليكون الدعاء كله لله. الذبح كله لله النظر كله لله ولهذا من اشرك مرة ذبح لغير الله راضيا مرة ولو دجاجة ولو عصفور ولو ذباب فكان مشركا وان كان سائر ذبحة لله جل وعلا الا ان يتوب - 00:35:13

لهذا في حديث طارق بن شهاب دخل رجل النار بذبابة قريها لغير الله جل وعلا طائعا مختارا مستهينا بها فدخل النار وهو ذبح شيئا حقيرا لغير الله جل وعلا. اذا تعبد بهذا الذبح لغير الله ولو كانت مرة واحدة - 00:35:32
كلها لله وجميع انواع العبادة كلها وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام وان قصدهم الملائكة والآوليات يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. نعم. هؤلاء قصدوا - 00:35:53

اقروا بتوحيد الربوبية هل نفعهم هذا الاقرار ما نفعهم هؤلاء ما عبدوا اناس سفهاء او او لا مقام لهم عند الله انما عبد الصالحين. عبد الملائكة عبدوا اه الانبياء والرسل عبد الصالحين ومع ذلك ما نفعهم وانما اباح دماءهم واباح اعراضهم - 00:36:13
اذا عرفت هذا تحققت منه قسه وقارنه بحال مشركي زماننا تجد وهذا ساعجل لكم الجواب عليه ستتجد ان مشركي زماننا وزمان الشيخ اعظم شركا من الشرك الاول ويظهر هذا في صور كثيرة اقربها مثالين - 00:36:37

مشركي زماننا اذا قيل احلف بالله انك ما فعلت هذا الفعل لا يتردد ان يحلف بالله كاذب لكن لو قيل احلف بسيديك الذي تعتقد مثلا لو كان رافظيا يقول احلف بالحسين - 00:36:58

ولا بموسى الكاظم ولا بالصادق جعفر ولا بالباقي محمد والا بالعباس اخي الحسين يحلف ولا ما يحلف تجده يتهدب ويرتعد قد يغشى عليه ولا يحلف بسيده كاذب. اذا تعظيمه لسيده - 00:37:15

من اعتقاد فيه ان هذا الاعتقاد اعظم من تعظيمه لمن لله جل وعلا. المظهر الثاني الذي يدل على ان مشركي زماننا اعظم شركا من مشركي الاولين ان شرك الاولين في حالة سراء ولا الظراء - 00:37:32
ها في حال تسرع في حال السعة اما اذا ادلهمت الخطوب وعظمة الكروب وجاءت حالة الظراء فانهم لا يعرفون الا ربا واحدا يدعونه وهذا اذا ركبوا في الفلك تلاطمت عليهم الامواج. من يدعون - 00:37:47

بالنجاة وحصول الامن كما ذكر الله جل وعلا في اية يومنا. اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. ثم اذا نجاهم الى البر السراء اذا هم مشركون. اما مشركون زماننا - 00:38:08

فانهم في حال في السراء وحال الظراء. حال الكرب يا حسين. يا عبد القادر. ياشيخ محي الدين يا سيدنا البدوي يا سكينة يا فلانة يا رسول الله مدد وغوث - 00:38:24

في حال السراء اعظم منه في حال في حال الظراء اعظم منه في حال السراء. وهذا يدل على ان شركهم اقبح وافظع من شرك المشركين الاولين وقس على هذا امثلة كثيرة - 00:38:39

نعم عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل هذا عن الاقرار به المشركون. ما هو التوحيد الذي ابى المشركون عن الاقرار به

واعتقاده توحيد العبادة ولها المشركون كانوا اهل صدق - 00:38:53

حتى في أباهم ما قالوا لا إله إلا الله لان قولهم بلا إله إلا الله يقتضي عليهم أن يقرروا بمدلولها. هم ما قالوها أما مشرك زماننا فيقول لا إله إلا الله ويشرك بها - 00:39:09

يقول لا إله إلا الله ولا يحقق معناه يشرك بها اذا هم اقرب للشرك ولا للنفاق اقرب في الحقيقة في افعالهم الى النفاق هناك كانوا صادقين حتى في في شركهم وفي كفرهم - 00:39:25

ولهذا لما قال لهم النبي قولوا لا إله إلا الله فقلوا أجعل الالهة لها واحداً؟ ان هذا لشيء عجب فابوا ان يقرروا بلا إله إلا الله نعم هذا التوحيد هو معنى قولك لا إله إلا - 00:39:39

ما هو التوحيد الذي معنى قول لا إله إلا الله في كلام الشيخ التوحيد الذي عرفته ودعت اليه الرسل وهو التوحيد الذي ابى المشرفون على الاقرار به وهو افراد الله وحده بجميع - 00:39:52

انواع العبادة لا معبد بحق إلا الله. ما هو بتوحيد الربوبية كما زعم ذلك المتكلمون وزعمته الصوفية وزاعمه وزعنه من وقع في الشرك في زماننا نعم ان الله عندهم هو الذي - 00:40:05

سواء كان ملكا ثالثا لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق انهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعني بالاثناء ما يعني في زمان الشيخ يطلق السيد على تاج - 00:40:21

وهو يعتقد فيه السيادة ويعتقد فيه في جهة الدرعية او شمسان او في زماننا هذا فلان سيد من السادة ان الاوليات وهذا السيد بان الدال على العهد هو الذي يعتقد فيه انه - 00:40:47

يكون واسطة بينا وبين الله هو قريب من الله لانه صالح لانه مؤمن ويشعرون لنا عند الله وبعضهم يزداد غلوا ودركا في الشرك فيعتقد في هذا السيد انه مؤثر في عالم الغيب - 00:41:08

متفرغ في الكون كما يعتقد اولئك في ساداتهم انه قطب الاقطار عليه يد رح العالم ان الناس بملكه وتحت نظره وهذا والعياذ بالله صرف لخصائص الله في ربوبيته الى هذا الذي يعتقد فيه السيادة - 00:41:23

والمركون الاولون ما اعتقدوا التأثير في معبداته كما قال الله جل وعلا عنهم وهو اصدق القائلين قال عنهم سبحانه ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. المقصود بالعبادة المقصود بالتعظيم هو الله - 00:41:43

لكن هؤلاء وسائل يقربونهم الى الله زلفي وسيلة الى الله جل وعلا ومع ذلك سماهم الله مشركين ووصفهم مشركين وقاتلهم قوم النبي واباح الله دماءهم واعراضهم واموالهم فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهם الى كلمة التوحيد وهي لا إله إلا الله - 00:42:01

المراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. ما الدليل على ان المراد معناها مجرد لفظها لقالوها وسلموا لانهم قالوا تعالى يا محمد انطريك فيما تدعون اليه ووافقنا واسكت عنا في فيما نفعه - 00:42:22

لو كان هذا ينفع لقاءوا لا إله إلا الله واستمروا على عملهم. لكنه طالبهم بما دلت عليه بما دلت عليه لا بمجرد ان ينطقوها بها لفظا دون معنى كما يظنه - 00:42:40

المنحرفون في زماننا اذا قال لا إله إلا الله خلاص تجاوز القنطرة ان قالها لفظ دون معنى ما تنفعه. ان قال لا إله إلا الله صدق بالسحر تنفعه ما تنفعه ان قال لا إله إلا الله وذبح لغير الله تنفعه ما تنفعه - 00:42:55

بل كان مكذبا بفعله قوله الذي قاله الكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتألق الكفر بما يعبد لله والبراءة منه انه لما قال لهم قولوا لا إله إلا الله قالوا - 00:43:10

وعلى الالهة الها واحداً ان هذا لشيء رجال اذا اردت ان دخان الكفار العجب من يدعى ما عرفه جهال الكفرة من يظن ان ذلك هو التلفظ من غير اعتقاد القلب - 00:43:30

نعم هذه العبارة قف عليها. العجب من يدعى الاسلام ينتسب الى الاسلام يقول هذه الكلمة لكنه لا يعتقد معانيها. من اعرف الكلمة

ومدلولها هو ولا جهال المشركين سبحان المشركين اعرف منه بهذه الكلمة ومدلولها - [00:43:49](#)

اما هو فجهله مركب جهله مركب جاهل ولا يدري انه جاهل نعم والحادق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يزلزل الامر الا الله
رجل اعلم منه بمعنى لا الله الا الله. يقول الشيخ ان الحاذق منهم يا الفطين - [00:44:11](#)

النبي الذكي الذي يعتقد ان معنى لا الله الا الله لا خالق لا رازق لا محبي الا الله. هذا حالهم وهذا المعنى حق في معنى لا الله الا الله
هذا المعنى اقرت به المشركون من قبل ولم يصحح الله ولم نقبل منهم بذلك القرار - [00:44:34](#)

قال الشيخ في النتيجة من هذه المقدمة لا خير في رجل جهال الكفار اعلم منهم بمعنى لا الله الا الله نعم اذا عرفت ما قلت لك ما اذا
عرفت ما قلت لك معرفة قلب يعني معرفة يقين - [00:44:51](#)

قد تكون مجرد معلومة لكنك ما تحققت منها ما ادركتها في قلبك لهذا فيكرر الشيخ لكم فاذا تحققت من ذلك او عرفت ذلك معرفة
قلب يعني اعتقد هذا يكن علمك بها اشد من مجرد معلومة تمر على - [00:45:09](#)

خاطرك بل تحقق منها واقتنع بها وتأكد منها وعرفت الشرك الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم تحذيرا منه وعيدا لاهله فاعرف
هذا وقسه بحال زمانك نعم اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله فيه. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك ممن يشاء. وعرفت دين - [00:45:26](#)

الله الذي ارسل به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد دين سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس فيه من الجهل بهذا
الاولى يعني افادك فوائد كثيرة - [00:45:50](#)

اهمها الذي اراد الشيخ ان يلفت انتباحك اليه فائتنان الاولى ان تفرح لان الله جل وعلا خصل بهذا الفضل وهذا النعيم وهذا العلم الذي
تحققه وعرفته معرفة قلب وعرفت التوحيد - [00:46:04](#)

فان الفرح ليس بالدرارهم ولا بالمال ولا بالمرأة الجميلة ولا بالمنصب. بل الفرح بانك من ممن هداك الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون الفائدة الثانية افادت الخوف العظيم من الشرك - [00:46:22](#)
خافوا وتحذروا اي ما حذر قد وقع فيه غيرك والخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام دعا رباه ان يناجيه من هذا الشرك وبتعرف الفائدة
المفيدة لذلك ان اهل زماننا الذي يدعون انهم اهل لالله الا الله مسلمين انهم وقعوا في شر مما وقع به المشركون الاولون
من جهة - [00:46:42](#)

التنوع في افراد وانواع ومظاهر الشرك وعبادة غير الله نعم هذا كفائتين الاولى الفرح بفضل الله ورحمته كما قال تعالى بفضل الله
وبرحمته هو خير مما يجمعون افادك ايضا الخوف العظيم - [00:47:08](#)

فإنك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل ها قد يقول الانسان كلمة وهو جاهل يعني انه غير
مبالي فهو بمعناه ان الشيخ ما يعذر بالجهل لا - [00:47:29](#)

الجهل الذي ضد العلم يعذر به لكن يقولها جاهل اي غير مبالي او مفرط في التعلم فان غير المبال يفرط لا يلقي بالامر بالا لا يهتم به
فهذا جاهل لكنه جهل غير معذور - [00:47:46](#)

الجهل المعذور الذي يظن الشيء حقا وهو باطل يظن الشيء على حق وهو على خلافه هذا معذور في كلام الشيخ كما دل عليه رسائله
الاخري وكلام الاخر لكن هنا الجاهل غير - [00:48:03](#)

المبالي الذي ما تعلم الذي فرط في التعليم فما نفعه ذلك. ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث وان الرجل ليتكلم بالكلمة ما
يتبيّن فيها اي لا يلقي لها بالا كما في اللفظ الاخر. يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغارب - [00:48:19](#)

الآخر عند ابن ماجة وغيره يهوي بها في النار سبعين خريفا لانه ما تبيّن ما القى لها بال ما ظن انها تبلغ هذا المبلغ وهذا يفيدك يا ايها
الموحد الخطر - [00:48:36](#)

والخوف العظيم الجليل على ايمانك الا يزول. وعلى توحيدك الا يظمحل ولو بكلمة تخرج بها من هذا الدين ومن هذا الاسلام على
المرجئة الذين يقولون ما في كفر الا بالاستحلال - [00:48:50](#)

او بالتكذيب بالقلب قد يكون بالقول وهو كثير كما حال المستهذنين السابين لله ورسوله قد يكون بالفعل بالسجود بالذبح بالطواوف
المقامات والاضرحة وقد يكون بالاعتقاد وهو اشهر ما يكون فيه الكفر لكن الاعتقاد هذا بينه وبين الله. ما ادرى عنه حتى يظهره واما
بسانه او - 00:49:03

او ب فعله نعم قد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله تعالى كما كان يظن المشركون. المشركون يظنون انهم اذا دعوا الله او العزة او
غيرها انهم يقربون الله زلفي. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي - 00:49:26

يظنون انها تنفعهم وهي في الحقيقة شرك ولا كفار ولا ايمان هي عين الشرك الذي حذرهم النبي وانكره عليهم وقاتلهم عليه ولم يقبل
منهم الا ان يتربوه نعم خصوصا ان الهمك الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الله كما لهم الة -
00:49:44

وحيئنذا يعظم حرصك وخوفك على ما يخلصك وهم انبياء ورسل الشرك. اذا انت اعظم خطر. اصحاب موسى الذين امنوا به و كانوا
من حواريه ومن اصحابه نجاهم الله من فرعون ومثله فمروا على قوم لهم صنم - 00:50:05

قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الة الخير لكتهم قالوها مستهذنين بهذا الشرك فانكر عليهم موسى بما قصه الله علينا
قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مثبر ما هم فيه. وباطلا ما كانوا يعملون - 00:50:27

في هذه الاية لطيفة حصلت للشيخ المؤلف رحمه الله الشيخ محمد بن عبد الوهاب وذلك انه قبل ان يبدأ بدعوته وكان صغيرا شابا لما
بلغ استاذن والده ان يحج فحج - 00:50:48

ملازم من لازم من علماء مكة. ثم انتقل الى المدينة زائرا ونزل في مكة عالمين الشيخ ابن سيف النجاشي اه والد صاحب اه العزل
الفائض الفرضي المشهور واصلهم من الجمعة - 00:51:03

والعالم الثاني من السن الشيخ محمد حياة السندي وكان موحدين حصل انه وقف مع شيخه محمد السندي امام المواجهة مواجهة قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وهم يسمعون وهم يسمعون الناس يستغيثون - 00:51:20

بالنبي يطلبون منه المدد والغوث فسأل الشيخ محمد حياة السندي تلميذه الشيخ محمد ما تقول في هؤلاء كان الشيخ الشاب لكنه كان
منكرا اللي صار في حق الله بالدعاء والاستغاثة وطلب العون والعبادة لغيره ولو كان هذا غير الرسول - 00:51:34

فاجابه بهذه الاية مما يدل على فقهه رحمه الله قال ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون وهذا من دقة فهمه ومن عظيم
استنباطه. حيث نزل في هؤلاء اية اصحاب موسى - 00:51:56

قال قالوا اجعل لنا الها كما لهم الة. قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون نعم عطنا لو شوي واعلم
ان الله تعالى بحكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء. كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل - 00:52:13

شياطين الانس قد يكون لاداء التوحيد علوما يعني هذي مسألة ثانية اعلم انه ما اتى احد بالتوحيد الا جعل الله له اعداء حتى من
اقرب الناس والدليل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولشاء ربكم ما
فعلوه. ودارهم ما يسترون. بل اعظم من هذا - 00:52:36

قد يكون لهؤلاء رضوا بالشرك او اقروه او لم ينكروه مجاملة او خوفا قد يكون لهم علوم المنطق في اللغة في المصطلح في الحديث
في القراءات التوحيد لكنهم مثلبني اسرائيل - 00:53:02

علموا فيما عملوا الحمار يحمل اسفار. نعم قد يكون لاداء التوحيد علوم كثيرة وحجج كما قال تعالى فلما جاءته بالبيانات بما عندهم من
هؤلاء اهل الكتاب بنو اسرائيل اليهود لما جاءتهم الرسل بالبيانات رسل بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم - 00:53:20

استكبارا وهذا شابهم فيه من ظل من العلماء من علماء المسلمين. ولهذا في قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. المغضوب
عليهم اليهود ومن شابهم من علماء السوء والضالون النصارى ومن شابهم من عباد - 00:53:45

السوء نعم اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله قاعد़ين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج الواجب عليك ان تعلم من دين الله
فالواجب عليك ان تتعلم صلحوها النسخة اللي تحفظها هنا فالواجب عليك ان تتعلم - 00:54:03

يصح ان تعلم من باب العلم بالشيء لكن المناسب للسياق ان تتعلم من دين الله ما يكون لك سلاحا وينفعك الله به نعم. الواجب عليك ان تتعلم من دين الله. ما يصير سلاح تقاتل به - 00:54:27

هؤلاء الشياطين حين قال امامهم عز وجل لا تعدن لهم صراطك من هو هذا ابليس نعم وعلى ايمانهم وعن شمائهم ولا تجدوا ولكن اذا اقبلت على الله وابتقيت الى حزبه وبيناته فلا تخف ولا تحزن - 00:54:42

ان كيد الشيطان كان ضعيفا. اذا اخذت سلاحك انزل للميدان ولا تخف والسلاح لو كان نافذا اذا كان مع جبان يمضي به ولا ما يمضي والشجاع اذا كان ما معه سلاح ايضا ما يموت - 00:55:07

السلاح ما هو العلم ان تعلم شبهه هؤلاء وتعلم كشفها وزيفها الاصل هو في ايمانك تكون بين يدي الله جل وعلا مقبلا عليه مصفيا الى حكمه سائلا الرشاد منه والهدى منه عندئذ لا تخف ولا تحزن ولو كنت واحدا لان كيد الشيطان كان ضعيفا وان تهرج امام العيون - 00:55:26

وامام اهل الشبهات بانها شبه قوية لكنها عند الموحد كالهباء المنشور كالسراب البقعة اذا جاءه ما حصل فيه شيء يظنه الظمآن ماء وهو ما هو بشيء لكن هذا متى اذا كنت موحدا معك علم - 00:55:52

موحدا مؤمنا والعلم هو سلاحك الذي تدخل به هذه الميادين ونقف عند هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد قال - 00:56:10
الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمنا الله واياه والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. قال الله تعالى وان جندنا لهم الغالبون فجود الله هم الغالبون بالحجارة واللسان كما هم الغالبون بالسيف والسيمان - 00:56:32

وانما الخوف على الموحد الذي يسلك باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه من والا وسار على نهجه واقتفي هداه اما بعد - 00:56:50

هذا الذي اشار اليه شيخ الاسلام امر واقع حقيقة امر ملموس ايضا ان العامي الموحد الذي حقق لله التوحيد يغلب الفا من علماء السوء وعلماء الشرك لان معه من الله تأييد - 00:57:07

ومعه من الله برهان وهو من جند الله والله جل وعلا تكفل بنصري وان جندنا لهم الغالبون ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوى عزيز وجدن الله هم الغالبون. فان لم يكن اهل التوحيد واهل الايمان - 00:57:32

هم جند الله. من يكون جند الله اذا وعلماء المشركين الذين اتوا علوما وكتبا وتأليف جبناء مع الحق لان الحق مستقر والباطل مزهوق يقول جاء الحق وذهق الباطل ان الباطل كان زهوقا - 00:57:54

وهذا الكلام في عرض امثاله يطول. لكن اسوق لكم حادثة وقعت في مكة حدثنا بها شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين وهي قريبة وانا ارى ان الرؤوس ارتقعت لما ذكر الشيخ او ذكرت الحادثة - 00:58:16

كان الناس قلوبهم من عاطفة الى القصر وهي مفيدة في هذا الباب حدثنا رحمة الله عن رجل من رجال الهيئة هيئة الحرمين من رجال الحسبة كان واقفا بجوار المقام هذا الشيخ يقول انا رأيت هذا بعيني في الضحي - 00:58:35

وكان هذا الرجل قصيرا نحيفا من اسرة علمية مباركة لكنه كان عاميا موحدا يقول فجاء رجل من ذوي العمام من العجم راضي اخذته العاطفة فاصبح ينادي في مكانه عند المقام يا حسين - 00:58:57

يا حسين استغث به وهذا يسمعه والناس يسمعونه يقول الشيخ فأخذ هذا الرجل المحتسب من رجال الهيئة بتلابيب ذلك الرجل فجمع عليه ثيابه وهو قصير نحيف وذلك الرجل ضخم وعظيم الهيئة - 00:59:19

وكان هذا الرجل مع هذا كطفل صغير مع ابيه او كحوار مع امه واذا هو يسحبه من عند المقام الى مشاية قال الملك عبد العزيز الى ان اخرجهم من باب الملك عبد العزيز - 00:59:40

وهو يقرأ قول الله جل وعلا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهم هذا الشيخ هذا رأي عين وكتبت كلما هذا الرجل معروف من اسرة الشيخ الذي - 00:59:59

وكلما رأيته ذكرته بهذا الامر وقد توفي رحمة الله توفي الناقل والمنقول عنه هذا شاهد على ما اشار اليه الشيخ ان العامي الموحد يغلب الفا من علماء المشركين لانهم هباء لا شيء - [01:00:13](#)

انما هيكل ومنظرة اما في الحقيقة فلا حجة ولا برهان و هوئاء معهم تأييد من رب العالمين وهذا العامي الموحد في كل زمان ومكان تجده يثبت اذا كان صادقا في ايمانه ثابتنا في ايمانه - [01:00:29](#)

نعم انما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. ها انتبه الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق عنده توحيد وعنه عقيدة وعنه تصفية بهذا الايمان ومحقق وموحد لله لكن ما عنده سلاح ما عنده علم - [01:00:46](#)
هذا الذي يخاف عليه تأييه شبهة فتقلب هذه الاصول عنده الى امور مشكوكه او والعياذ بالله قد يضل بها اذا الشأن مع العلم مع التوحيد العلم بدلائل هذا التوحيد وادلته وكشف شبهه - [01:01:08](#)

اصحاب التشبيه واصحاب الاهواء نعم. وقد من الله تعالى علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين فـ [يأتي صاحب باطل بحجة الا الا وفي القرآن ما ينقضها](#). ويبيّن بطلانها كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا - [01:01:24](#)
بالحق واحسن تفسيرا قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيمة هذا القول ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره انه عامة في كل حجة يدللي بها المبطل - [01:01:46](#)

الى يوم القيمة ان في القرآن كشفها. وانما الشأن لمن يفهم ويستنبط ويحسن الاستدلال بادلة القرآن وهذا لا يتأسى الا بعد طول ممارسة ومدارسة وعلم بهذه الاصول اصول التوحيد اصول - [01:02:04](#)

اصول تلقي العلم وفهمها وبالتالي تكتشف عنده وباطل المبطلين ولهذا غالبا ان ذوي الشبهات انما يستطيلون على قليل العلم وضعف البصيرة الصغار سنا او علما يصبرون عليهم. اما طبة العلم - [01:02:22](#)

المحققون او العلماء المحررون في علمهم فهوئاء لا سبيل الى ذوي الشبهات عليهم ابدا ان كان في التوحيد او كان في في فروع الشريعة نعم وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله في كتابه جوابا لكلام احتاج به المشركون في زماننا علينا - [01:02:43](#)

فنقول جواب اهل الباطن من طريقين. الان دخول الى مقصود هذا المؤلف كسر الشبهات وان ذوي الشبهات لهم جوابان مجمل مفصل الجهة المقدمة نلخصه لكم وهو انه اذا جاءك القبور او المشرك - [01:03:07](#)

او من يدعوك غير الله جل وعلا او يصرف له انواعا من العباد يريد ان يبررها لك بادلة واتاك بنصوص يقول انا لا اعرف ما تقول ايام. ما تقوله بهذاقصد. انا عندي قواطع ابني عليها - [01:03:26](#)

وانا اعرف ان الله جل وعلا ذكر لنا ان من الناس من يلوى لسانه بكلام الله ليوافق مذهبة قوله يلوى اعناق النصوص توافق مذهبة. وقد حذرنا من هؤلاء كما في آية آل عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب - [01:03:40](#)
واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه فانا ما ادع المحكم عندي لاجل متشابهك هذا الجواب مجمل ينفع مع كل ذي شبهة ولا تكون امعة رخو خفيف اينما نقلت انتقلت - [01:04:00](#)

ما دام انك اخذت اعتقادك على علم ولا يقين فاثبت عليه. ولا تنتقل عنه الا بشيء مثله بالوضوح او اوضح منه وهذا يا ايتها الاخوة في كل امر وهو في العقيدة اولى - [01:04:17](#)

لا تنتقل عن هذا الامر الا عن يقين بدليل بصحة استدلال بصحمة تعلييل. اما مجرد شبهة فتكون مثل المنيت. لا ارضا ابقيت ولا لا ارضا اطاعت ولا ظهرها ابقيت وهذا هو المنيت الخفيف - [01:04:30](#)

المرجوح اما الراسخ الثابت فتجده امهد الناس عند الشبهات وعند الفتنة نعم ونقول جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومبسط اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى. لمن - [01:04:49](#)

من نعم وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات. هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم جيب ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [01:05:07](#)

وما يعلم تأويله الا الله وقد صح عن رسول الله عليه وسلم الوقوف على قوله وما يعلم تأويله الا الله كما في المصحف

01:05:23 مصاحف بين ايدينا وقف لازم

وعيب على من يصل لأن الواو بعدها في اشهر اقوال اهل العلم استئنافية والراسخون في العلم يقولون امنا شيخ الاسلام ابن تيمية ذكر وجها ثانيا ان المتشابه يعلم الله تأويله ويعلم تأويله - 01:05:35

الذين العلم الراسخون في العلم سيكون الوقف عندئذ وقف ايش مستحب ولا معيبة لمن اتم لأن الراسخ في العلم يعلم تأويل هذا المتشابه لم ؟ لانه بناها على اصل عظيم ان القرآن ليس فيه متشابها تشابها كلها. لا يدرى عنه احد - 01:05:54

وهذا اصل لأن القرآن ما انزل الا هدى. نعم فيه امر يشتبه على من لا علم عندهم على من لم يتحقق العلم فيه لكنه لا يشتبه على الجميع ويدريه ويعلمه ويتحققه الراسخون في العلم - 01:06:17

نعم وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم. وهذا في حديث عائشة رضي الله عنها - 01:06:34

الصحيح نعم مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين شف الان اتاك بالمنهج واتاك بمثال عليه لو قالت قبوري مشرك نعظم للسادات

والاولياء هذه الشبهة. ها لسان ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. او ان الشفاعة حق وان الانبياء لهم جاه - 01:06:48

عند الله او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله. وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره. فجاوبه بقولك ان الله ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم شيء يتركون المحكم ويتبعون المتشابه. يعني كيف اترك ايات التوحيد العظيمة الكثيرة في القرآن - 01:07:13

واخذ بشبائك التي ادليت بها علي وهاي طريقة اهل الاهوى يتربكون المحكمات كلها ويبحث عن دليل واحد قد يكون ضعيف قد يكون محتمل الدلالة بها على ماذا على باطله ليس هذا بالتوحيد فقط حتى في الایمان - 01:07:34

يبحثون عن حديث هنا على ترك العمل لا يؤثر في الایمان. طيب النصوص الاخرى كثيرة التي بلغت مبلغ التواتر اتركتها لاجل حديث واحد محتمل الدلالة او ضعيف الدلالة هاي طريقة اهل الاهواء. فان اضحت لهم فدل على نقص علمك. ونقص فقهك - 01:07:54 وعدم رسوقك في ماء اعتقدت. وان ردت كلامه الى هذا الاصل سلمت بنفسك واسلمت لله رب العالمين وما ذكرته لك من ان الله تعالى ذكر ان المشركين يقررون بالريبوية وان كفرهم بتالقهم على الملائكة والانبياء والاولياء مع - 01:08:13

كونهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هذا امر محكم بين. لا يقدر احد ان يغير معناه ما ذكرت لي ايها المشرك في القرآن او كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه ولكن اقطع ان كلام الله لا يتناقض وان كلام - 01:08:32

النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل. اذا عندك قواط ان النصوص لا ينافق بعضها بعضا لا يعارض بعضها بعضا. لا تختلف ما اتيتني اليه ما ما فهمته - 01:08:49

ما ادركت منه ما تريده من الشبهة فما اتركه ما انا عليه من امر قاطع لامر مشتبه فيه معلوم ان الشك يرجع الى ماذا يزول الشك يزول باليقين اما الشك فلا يجوز شك في مثله - 01:09:04

وهذا اصل عظيم في هذا البحث اعتقد ان كلام الله لا يتناقض ولا يتعارض وان كلام الله حق اما الذي اتيت به فانا ما فهمته. ما عرفته وهذا الجواب جواب محكم. فردت امرك الى - 01:09:19

احكام لا الى تشابه وهذا جواب شديد ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله فلا تستهن به. فانه كما قال الله قال الله تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وهذا يجعلك يا ايها الموفق اذا ادليت عليك الشبهه - 01:09:32

سواء في الفتن في المحن في التحزيقات في امور العقائد في الایمان في توحيد العبادة حتى في الامور العملية يكون هذا مسلك وتنطوي بيدي الله جل وعلا ان يردد الحق. وان يدرك عليه وان يرشدك وان يسدسك. ولا - 01:09:52

ولا تستقل برأيك او تعول على فهمك وفهم جماعتك لا كن بين يدي الله جل وعلا سائلنا ايه ان يهديك لماذا نكر الفاتحة ؟ اهدا الصراط المستقيم في كل صلاة في كل ركعة. نسأل الله ان ثبت على هذا الدين وان يهديننا الى ما ظل عنه غيرنا - 01:10:09

ولهذا قال ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله فلا تستehen به. كما قال الله تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا بصرهم لقوا هذا الفضل العظيم
وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [01:10:30](#)

وهذا يقتضي منك ان تبحث عن مقومات هذا الصبر ومقومات هذا الثبات بالانطراح بين يدي الله جل وعلا وبالثبات والرسوخ مizza
الشباب بعض طلاب العلم كثير التنقل كل يوم لهم جادة - [01:10:47](#)

ومنهج طريق وهؤلاء ما اسهل ما يضلون او ينتكسوا لانه غير راسخ كذلك في باب العلم ما اسرع ما تأتيه الشبهة فتفضله انظر الى
اخوانك الذين كانوا معك في سبيل الاستقامة والهدایة. كانوا على حال ثم اصبحوا على حال اخرى - [01:11:04](#)
نعم انت وفقت الى الان ما انحرفت لكن اثبت ابتيغي الاسباب واعتمد على الله في حصول مسبياتها. ابتيغي الاسباب في الثبات. ولزوم
طريقة هذا الثبات على الدين. بالمحاكمات بطريقة اهل العلم - [01:11:22](#)

الرسوخ واحذر بنيات الطريق واحذر الشبهات واحذر الاهواء لان لا تضل مظلوا لان الذين ظلوا يعتقدون انهم على حق وهذا
معنى قول الله جل وعلا افمن زين له سوء عمله - [01:11:38](#)

سوء عمل فرآه ايش رأه حسنا يظنه حسن يظنه مصيبة. وفي الحقيقة هو سيء العمل. كيف عرفنا ان عمله سيء بميزان الكتاب
والسنة؟ بميزان العلم في ميزان طريقة فرآه حسنا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - [01:11:53](#)

فان الله يفضل من يشاء ويهدى من يشاء عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون هذا اصل سواء في اهل الائمان او في ظعاف
الائمان او من تنكروا هذا الطريق الى طريق الاهواء والبدع والشبهات والتحزيات والقيل والقال او - [01:12:11](#)
في من انتكس على دين الله فكان بعد ان كان متديننا مستقيما رجع الى ان كان منحا مفرطا والمثبت من ثبته الله جل وعلا. نسأل الله
الثبات على دينه. والا يضلنا بعد اذ هدانا - [01:12:29](#)

اما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل يصدون بها الناس عنه منها قولهم هذه اول شبهة يكشفها
الشيخ كشف الشبهات وهي نحو تسع شبهات ثلاثة منها هي الرئيسة - [01:12:44](#)
التي يكثر ذكرها من اولئك هذى اولها نعم. منها قولهم نحن لا نشرك بالله. بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله
وحده. لا شريك له - [01:13:02](#)

وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. فضلا عن عبد القادر او غيره. ولكن انا مذنب والصالحون لهم جاه عند
الله واطلب من الله بهم فجاوبه هذه الشبهة وش معناها - [01:13:15](#)
انه ما عرف التوحيد الذي جاءت به الرسل لانه قال نشهد انه لا يخلق ولا يرزق الا الله. هذا وشو يا اخوان توحيد الربوبية وهذا هو
الذي قتل النبي صلى الله عليه وسلم الكفار عليه - [01:13:30](#)

اقول لكم يا ايتها الاخوة ان من طاوעם على هذه الشبهة - [01:13:43](#)
تقرب الربوبية لكن هل نفعهم؟ اذا هو ما عرف الشرك وما عرف التوحيد لاحظتم هذه الشبهة؟ وما اخطر ما نسمعها من هؤلاء وامثالهم

عادتهم الى ان اشرفوا في الربوبية لان هؤلاء المعتقين المتعقين عند المقامات والاضرحة المتعلقين بالانبياء والصالحين اعتقادوا فيهم
الآن يعتقدون فيهم التأثير والنفع والضر والتصرف بالكون وقعوا انتقلوا من هذا الشرك - [01:14:00](#)
القبيح في العبادة الى ما هو اقبح منه. شرك في الربوبية نعم بما تقدم وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقررون
بما ذكرت ومقررون ان اوثنهم لا تدبر شيئا وانما - [01:14:19](#)

اذا ارادوا الجاه والشفاعة واقرأ عليه ما ذكر الله في كتابه وهو الضحك فان قال يعني الايات التي جاءت ان هؤلاء اقروا بذلك مثل
قول الله جل وعلا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هؤلاء شفعاؤنا عند - [01:14:35](#)

المقصود هو الله لكن هؤلاء وسائل يشفعون لنا ووضح له هذى الايات فهمها ايات والحجۃ لا تقوم الا بفهم لها. يعرفها ما هو بيرددها من
غير ادراك لمعانيها نعم هذى الشبهة الثانية - [01:14:50](#)

قال هذه الايات نزلت في من يعبد الاصنام كيف يجعلون الصالحين مثل الاصنام؟ ام يجعلون الانبياء اصناما؟ لاحظتم كيف الشبهة

الثانية ناشئة من جهلي بماذا يا ايها والاخوة بالشرك اناس ما عدوا اصنام احجار بذاتها الا لانها رموز الى الصالحين - [01:15:08](#)
ومع ذلك ما عذرهم ذلك وهذا من جهله بما هو الشرك ظن ان الشرك بعض العباس الاحجار وهذا ظن فاسد بل الشرك كل من جعل مع الله احد ملك مقرب اونبي مرسل عظيم او دليل - [01:15:25](#)

صغير او كبير حquier او عظيم نعم جاوبه بما تقدم فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله وانهم ما ارادوا ممن قصدوا الا الشفاعة ولكن اراد ان نفرق بين فعلهم وفعله بما ذكر له ان الكفار منهم من يذبح الاصنام ومنهم من يدعوا الاولياء الذين قال الله فيهم اولئك الذين - [01:15:40](#)

ييتغون الى ربهم الوسيلة اقرب. يعني اولئك المدعوين اي الذين يدعون المشركين من دون الله من الانبياء من الملائكة من الجن من الصالحين يتغون يرى بهم وسيلة. القربى اقرب [01:16:05](#)

ولهذا يوم القيمة يتبرأون من دعوة هؤلاء. كما تبرأ عيسى ممن اتخذه وامه الهين. كما ثبتت كما تتبرأ الملائكة ممن عبدهم انهم الجن اكثراهم به مؤمنون نعم ويدعونا عيسى ابن مريم وامه. وقد قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل. وامه صديقة كانا يأكلان الطعام - [01:16:22](#)

انظر كيف نبين له من ايات ثم انظر الا يوسفون قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. والله هو السميع العليم واذكر له قوله تعالى ويوم يحرشهم جميعا ثم يقول للملائكة - [01:16:46](#)

فهؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثراهم بهم بهم مؤمنون قوله سبحانه وتعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم. قلها وقوله - [01:17:01](#)

معطوف على مفعول اذكر له قوله. نعم. قوله سبحانه وتعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخاذوني وامي يا الهي من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [01:17:15](#)

ان كنت قلت فقد انتهت. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انت علام الغيوب. فقل له اعرفت ان الله كفر من قصد الاصناف وكفر ايضا من قصد الصالحين هم ظنوا ان التكfir لمن قصد الحجارة - [01:17:30](#)

ومعلوم ان الاصنام ما قست لذاتها ولكن لانها رموز عن من عن اولئك الصالحين ولهذا حرم التصوير حرم التصوير لانه وسيلة الى الشرك تصوير جاء التشديد في تحريمته لانه وسيلة وذرية - [01:17:47](#)

من الشرك وبه حصل اول شرك فيبني ادم سواء نحسن او رسمما باليد يسمى الان الفن التشكيلي او تصوير الكاميرات والالات ثم تعظم في المجالس والنواحي والمنتديات وغيرها ان هذا وان لم يعبده ويعتقد فيه صاحبه التعظيم يكون ذريعة الى هذا التعظيم - [01:18:05](#)

نعم وكثر ايضا من قصد الصالحين وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان قال الكفار هذى الشبهة الثالثة. الشبهة الاولى يقول انا ما اشركت. انا اعتقد ان الخالق الرازق هو الله. الشبهة الثاني يقول ايش - [01:18:25](#)

ان هذه الايات في من عبد الاصنام انا ما عبد الاصنام. انا اقرب الى الله بهؤلاء الصالحين بجاه بقدرهم الشبهة الثالثة يقول ايش؟ انا الكفار يريدون منهم وانا اشهد ان الله هو النافع الضار. رجع الى توحيد الربوبية مرة اخرى - [01:18:41](#)

نعم قال الكفار يريدون منهم وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبب. عز الله انك شهدت ان لا الله الا الله وهذا من الجهل الذريع في هذه الكلمة ولهذا الشيخ - [01:18:58](#)

دندنة كثيرا على بيان هذه الكلمة وجاهد وجاحد وبين في بيان هذه الكلمة. ما هي معناها لا نافع لا ضار لا خالق الا الله هذى المشكلة ان هذا المفهوم يعم الان على كثير من باب المسلمين - [01:19:10](#)

خصوصا المراكز العلمية الشهيرة الجامعات يدرسوننا من انس التوحيد بان معنى لا الله الا الله لا خالق لا رازق الا الله انا اذكر انه جاءنا مدرس بلغ اعلى الرتبات - [01:19:28](#)

الف دال أستاذ دكتور بروفيسور الطلاب تعرفونهم يحبون ان يباحثوا اساتذتهم. فسألنا عن معنى لا الله الا الله. قال الله كل الناس

يعرفون لا الله الا الله. معناها لا نافع لا ضار لا خالق الا الله - 01:19:40

فهذا معنى لا الله الا الله فهل هذا الذي المشركون به المشركون ولم يؤمنوا بهم جهلوا هذه الكلمة وبالتالي ترتب على جهلهم بها ان وقعوا في الشرك يظلونه ايمانا وتوحيدا - 01:19:55

نعم ونشهد ان الله هو النافع الضار المدبر لا اريد الا منه. والصالحون ليس لهم من الامر شيء ولكن اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم الجواب ان هذا قول الكفار سواء بسواء واقرأ عليه قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفا - 01:20:13

وقوله تعالى ويقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله واعلم ان هذه الشبهة الثالث هي اكبر ما عندهم فاذا اردت ان الله وضحتها في كتابه اذا هذه الشبهة الثالث هي اعظم ما تدور عليه شبهات - 01:20:33

المشبين في توحيد العبادة ويقود رايتهم في هذا الزمان طائفتان عظيمتان الرافضة وهم حاملوا راية الشرك وعبادة القبور والاضرحة والمقامات والمزارات التي يصفونها بأنها مقدسة ولا يهون الصوفية بفرقهم نقشبندية قادرية - 01:20:47

شاذية رفاعية تيجانية دسوقية برهانية ختمية عيدروسية بفرق كثيرة لا احصيها لكم في هذا المقام هذه هي اعظم شبهكم يقول انا ما اشرك لاني اعتقاد ان الله هو الخالق الرازق - 01:21:11

يقول ان هذه الآيات التي تعبد عباد الأصنام يقول انا اعتقاد انه لا الله الا الله وان النافع الضار هو الله يعني اني اقول لا الله الا الله لكن يقولها على غير اعتقاد صحيح - 01:21:27

تلفظ بها معتقدا ان معناها لا نافع لا ضار لا خالق لا رازق لا محبي لا مميت الا الله. وهذا الشبهة الثالث هي اعظم ما يعول عليه هؤلاء وانظر كيف - 01:21:38

ان الله كشفها ووظحها وبينها بحقيقة التوحيد. فان ترسخت من ذلك زالت عنك كل شبهة يلقيها لك. تكون مثل الجبل اي شبهة تأتيك تتكسر امامك بعادتك بهذه الكشف الذي كشفه الله جل وعلا عن هذه الشبهة. نعم واعلم - 01:21:48

واعلم ان هذه الشبهة الثالث هي اكبر ما عندهم فاذا عرفت ان الله وضحتها في كتابه وفهمتها فهما جيدا فما بعدها ايسر منها الجواب عليها واضح اليك كذلك يا اخوان - 01:22:08

الجواب عليها بامور ان الله جل وعلا بين التوحيد ما هو وانه لا معبود بحق الا الله. وتوحيد هؤلاء وتوحيد الربوبية. هذا اقرت به المشركون. النبي قاتلهم على توحيد ماذا - 01:22:23

توحيد العبادة توحيد الالوهية. ما قاتله مع توحيد الربوبية. انه قاتلهم وحكم عليهم بالنار لانه ما حققوا لله العبادة. انهم ما اعتقادوا في الهمتهم النفع والضر وانما جعلوهم وسائل عند الله. شفاء صالحين - 01:22:36

ان هذه الأصنام رموز لصالحين اعتقادوا فيهم الصلاح فقصدوهم اذا عرفت هذا وتبيّنت وتحققت ما بعده من الشبهة كلها هيئنة الرابعة فان قال فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة. ها يقول لك انا ما عبد الا الله. لكن اذا قصدت الصالحين قصدت عبد - 01:22:52

القادر والا محبي الدين محبي الدين هذا عند اهل الشام في دمشق قبر محبي الدين وهو محبي الدين ابن عربي الصوفي الخبيث الزنديق جعلوا له مقاما ويعبدون من دون الله. او قال البدوي او الحسين او العباس - 01:23:14

او غيرهم انا هؤلاء ما اعبدتهم لكنهم التجأ اليهم لينفعوني عند الله وهذا ما هو بعبادة. نقول اذا انت ما عرفت العبادة سيكون جوابك انك تبين له ما هي العبادة - 01:23:32

وهو العبادة عنده اعتقاد التأثير. والعبادة عندها لا اتنا اتخاذهم مع الله وسائل. الى الله شفاء الى الله بيننا وبين الله ماذا؟ وسائل نعم فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء الى الصالحين ودعاؤهم ليس بعبادة فقل لهم انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة وهو حق - 01:23:44

فاما قال نعم فقل له بين لي هذا الذي فرض عليك وهو اخلاص العبادة لله وحده. خلك انت الان انتقل من الدفاع الى الهجوم الان

تبين العبادة يتضح لك انه جاهل جهلا ذريعا مركبا في العبادة والجهل جهلا. جهل بسيط وجهل ايش - [01:24:09](#)
مركب الجهل البسيط الذي هو جاهل يدري انه جاهل هذا بسيط يزول بالعلم. لكن الجهل المركب الذي جاهل ولا يدري انه جاهل فان
كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فال المصيبة - [01:24:28](#)

اعظم هذا الجهل المركب نعم وهو حقه عليك فانه لا يعرف العبادة ولا ولا انواعها. فبینها له بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية. انه لا يحب فإذا يعني اذا بینته الدعاء العبادة ما هي - [01:24:42](#)

وانها دعاء الله وقدد القلب وتمحيضه هذه العبادة لله جل وعلا وعرفت ان هذه العبادة فانت اذا قلت يا سيدی عبد القادر اشفع لي
عند الله فانت بهذا ماذا دعوت من - [01:25:01](#)

قالوا نعم قصدك الله لكن انت جعلت بينك وبين الله واسطة في هذا الدعاء. كما حصل من المشركين لما قالوا يا له يا عزة يا هيل يا
مناس جعلهم عند الله وسائل شفاء - [01:25:16](#)

وقوله انه لا يحب المعتمدين الاعتداء في الدعاء ضابطه عند اهل العلم ان تسأل الله جل وعلا ما لا يجوز لك شرعا ولا قدر هذا اعتداء
في الدعاء شرعا مثل ماذا؟ نقول يا الله انك تعيني على الزنا - [01:25:32](#)

يجوز هذا الاعتداء على الدعاء او تقول يا الله انك تجعلني ملك من انك تجعلنينبي من الانبياء هذا ما يجوز لأن الله ختم النبوة
بمحمد هذا اعتداء لأنك سأله ما لا يصح لك شرعا - [01:25:48](#)

او قدر تقول يا انك تقلبني الى ما يجوز لأن هذا اعتداء في الدعاء الله خلقك انسان او تقول يا رب انك تجعلني ماذا ملك من
الملايكه اما تمني الصحابة الى ان يكونوا حجر او طير يؤكل - [01:26:01](#)

فهذا لأنهم ما دعوا الله بذلك لكن تمنوا ذلك لتخف عليهم تبعه السؤال. فرق بين التمني وبين الدعاء فسؤال الله ما لا فسؤال الله ما لا
يصح لك قدرها او شرعا هذا اعتداء في الدعاء. والله لا يحرم المعتمدين لانه كبيرة. من ذلك ايضا - [01:26:23](#)

ان يدعوا الله بسوء ادب اللهم اني اسأل القصر الاحمر اللي عن يمينه دخل الجنة بس ادب مع الله جل وعلا اسأل الله الجنة باجمال
واستعده من النار باجمال وتسليم - [01:26:42](#)

نعم اذا اعلمت بهذا فقل له هل علمت ان هذا عبادة لله؟ فلابد ان يقول نعم. والدعاء نصف العبادة. فقل له اذا اقررت انه عبادة الله ليلا
ونهارا خوفا وطمئنا. ثم دعوت في تلك الحاجةنبيا او غيره. هل اشركت في عبادة الله غيره؟ فلابد ان يقول نعم. اذا قال لا فهو -
[01:26:55](#)

واذا قال نعم هذا شرك فعنده يكون معك في معنى التوحيد نعم فاذا امنت بقول الله تعالى فصل لربك وانحر واطعت الله ونحرت
له. هل هذا عبادة؟ فلابد ان يقول نعم. اذا قال لا ما هي بعبادة نريد ان انت اما - [01:27:18](#)
او جهل في العبادة وانا بيتها لك هذا يرجع الى المكابرة والمكابر لا جدال معه لانه اضحي معاندا واكثر هؤلاء يأوون الى هذا الى هذه
الرتبة اما اذا قال نعم الذبح والدعاء والتذر عبادة نقول اذا افردها لله وبين له الاذلة التي جاءت بافرادها لله جل وعلا - [01:27:37](#)
فاذا نحرت من مخلوقنبي او زني او غيرهما هل اشركت في هذه العبادة لغير الله؟ فلابد ان يقر ويقول نعم وقل له ايضا المشركون
الذين نزل فيهم القرآن هذا جواب ثانى - [01:27:57](#)

الجواب الاول في بيان معنى العبادة. الجواب الثاني لهؤلاء المشركون نعم المشرفون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة
والصالحين والناس وغير ذلك؟ فلابد ان يقول نعم فقل له وهل كانت عبادته - [01:28:12](#)

ايامهم ان في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك. والا فهم مقررون انهم عبيده وتحت قهره. وان الله هو الذي يدبر الامر. ولكن
دعوههم والتجأوا اليهم بالجاه والشفاعة وهذا ظاهر جدا. وهذا الجواب مبني على بيان الشرك الشرك الاولين كيف كان - [01:28:28](#)
تبين له كيف وقع اولئك بالشرك وليس لك سبيل الى هذا الا ان تعرف ادلة التوحيد. ما هو شرك اولئك فتحذر؟ ولهذا دعا ابراهيم ربه
ان يجنبه وبنيه الشرك عبادة الاصنام - [01:28:47](#)

شركهم ما كان في الربوبية انما كان في الالتجاء والالتجاء والدعاء والعبادة والتذر. في هذا شركهم نعم فان قال اتنقد شفاعة هذه

هذه الشبهة رقم كم هي الخامسة شوف كيف يأتون الى الناس وهذا كثير - 01:29:01

عند الغلاة بالنبي عليه الصلاة والسلام وبالبيته. سجل الشفاعة انت ويأتيك بهذا الامر فان كنت رخوا اذعن له. وان كنت راسه قل لا
ما انكر الشفاعة لكن انكر ان اطلبها منه. في حال الحياة - 01:29:20

واطلبها من غير من يملكتها نعم فان قال انكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها بل هو
صلى الله عليه وسلم الشافع والمشفع - 01:29:33

بل هو الشافع المشفع بدون وصفها ارجو شفاعته ولكن الشفاعة كلها لله. ها. اول جواب تقول الشفاعة لله. واللام لام الملك ولام
الاختصاص فالله يملكها والله يختص بها ولا تطلب الشفاعة الا من مالك انطلق من غير مالك فانت ظالم - 01:29:46

ومعترضي نعم الجواب الثاني كما قال تعالى نعم. قل لله الشفاعة جميعا. الجواب الثاني انها لا تكون الا باذن الله لان الله ذكر في القرآن
انها لا تصح الشفاعة الا من بعد اذنه - 01:30:12

والشفاعة لها شرطين ان يأذن الله للشافع ان يشفع ويأذن ان يشفع الشهادة بالمشفوع فيه بهذين الشرطين وكم من ملك في
السماءات لا تغنى شفاعته شيئا الا من بعد ان يأذن الله هذا الشرط الاول لمن يشاء ويرضى على الشرط الثاني - 01:30:29

نعم. ولا تكون الا بعد اذن الله كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم في احد الا بعد ان
يأذن الله فيه. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. ولهذا اذا جاء الناس اليه ذهب - 01:30:48

العرش وحمد الله بانواع من المحامد مدة طويلة حتى يأتي الاذن. يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع واسمع تشفع. هنا جاء الاذن. اما
قبل هذا ما يشفع حتى يأذن الله له بالشفاعة. طيب هل يشعر المشركين - 01:31:05

يشفع المسلمين ولا ما يشفع لا يشفع لهم لان الله لم يأذن لان الله لم يرضى للمشفوع له بهذه الشفاعة وما جاء في شفاعة ابي طالب
 فهي خاصة. لكن لا تنفع ابا طالب - 01:31:23

لا تنفعه يظن انه اشد اهل النار عذابا في الحقيقة هو اقلهم عذابا. وذلك اذا وضع في وحظاح من نار نعم. وهو سبحانه لا يرضى الا
التوحيد كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 01:31:39

فاما كانت الشفاعة كلها لله ولا تكون الا من بعد اذنه. ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه. ولا
يأذن الله ان لا يأذن التوحيد تبين لك ان الشفاعة كلها لله - 01:31:53

واطلبها اذا تبين انها لله اذا النتيجة ان تطلب من الله. ولهذا تدعوه ربكم لا تحرمني شفاعة نبيك. اللهم شفعه في فانت دعوت الله
جل وعلا ان يجعل نبيك شافعا فيك - 01:32:07

اللهم لا تحرمنا شفاعة الشافعين يا نبي الله اشفع لي وقعت في الشرك عندئذ نعم - 01:32:23